

## 9-سورة العاديات مجالس تدارس القرآن)النبا العظيم( نشرهدى

### القرآن الشيخ د.ماهر الفحل02ربيع الثاني8341

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين  
اما بعد في هذا اليوم ايها الاخوة نتدارس باذن الله تعالى - [00:00:00](#)  
تورث العاديات في هذه السورة بيان جحود الانسان وقد اقسم الله بالخير تذكيرا للجاحد بان الخير لا ينسى فضل مالكة عليه فيورد نفسه المهالك لاجله تقديرا لنعم المنعم فعلى العاقل ان لا تكون البهيمة خيرا منه - [00:00:22](#)  
هذه السورة لها مقاصد عظيمة من مقاصد هذه السورة اثبات البعث والحساب ثانيا من مقاصد هذه السورة بيان حال النفس المنكرة للبعث وتوصيفها ثالثا من مقاصد هذه السورة جحود الانسان - [00:00:55](#)  
الغافل عن ربه رابعا جاء في المختصر ان هذه السورة تركّز على بيان حقيقة الانسان في اهتماماته الدنيوية تذكيرا بمآله وبعثا على تصحيح مساره طبعاً هو القرآن جميعه يأتي لاجل تصحيح المسار - [00:01:21](#)  
وهذا كله يوضح لنا تفسير طلب الهداية الى الصراط المستقيم وهذه الايات بهذه الصورة طبعاً اشتملت هذه السورة على ثلاثة اقسام الاول يشمل خمس ايات وهي قوله والعاديات ضبحا فالموريات قدحا - [00:01:48](#)  
فالمغيرات صبحا فائرن به نقعا فوسطنا به جمعا وهي مقدمات وهي قسم اقسام الله بهذه الاشياء وهذا القسم من السورة هو الثلث الاول من السورة. يعني ثلث السورة اقسام الثاني - [00:02:11](#)  
يتضمن الحقيقة التي اقسام الله عليها ان الانسان لربه للجنود وانه على ذلك لشهيد وانه لحب الخير لشديد القسم الثالث من السورة وعظ وتذكير وهو بقية السورة افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور - [00:02:36](#)  
وحصل ما في الصدور ان ربهم بهم يومئذ لخبير هذه الايات الخمسة الاولى منها تضمنت قسما من الله بثلاث صفات من صفات الخيل العاديات الموريات المغيرات ثم ذكر ربنا فعلمين من افعال الخير - [00:03:03](#)  
فائرن به نقعا فوسطنا به جمعا واشتملت الايات الباقية على جواب القسم. ان الانسان لربه لجنود. وانه على ذلك شهيد وانه لحب الخير لشديد ثم جاء التوبيخ توبيخ الانسان على جهله وغفلته من البعث والنشور وتحصيل ما في الصدور - [00:03:33](#)  
هذا هو الوصف لما يتعلق بهذه السورة والعاديات ضبحا فالموريات قدحا فالمغيرات صبحا العاديات هي الخيل التي تجري جريا شديدا اقسام الله بها لعظيم شأنها ولما فيها من ايات ولعظيم وفائها لمالكها - [00:04:04](#)  
وفي ذلك يعني تذكير للانسان الجنود الجاحد لنعمة ربه فاقسم الله بالخير وصفاتها لما فيها من العبر والايات ولما فيها من النعمة على عباد الله لذا قال النبي صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير - [00:04:35](#)  
الى يوم القيامة الاجر والمغنم ظبحاء هو الصوت في صدر الفرس حينما تعدو في الجهاد في سبيل الله اي تحمحم والحممة الصوت الذي يصدر من جوف الفرس في حال شدة العدو فانه يسمع من صدره - [00:05:05](#)  
هدير وهذا الهدير هو يسمى الظبح في الموريات قدحا وهي الخيل التي تري النار اي توقظ نارا بحوافرها فالخيل اذا عدت ارضا فيها حصباء فان الحصى يتطاير من تحت حوافرها - [00:05:34](#)  
ويضرب بعضه بعضا فينقذ شررا وذلك من شدة العدو فالمغيرات صبحا المغيرات جمع مغيرة وصبحا اي في وقت الصباح واسند

الاغارة الى الخير والمراد اصحابها لان الخيل من اكبر اسباب القوة والنصر في ذاك الزمان - [00:06:00](#)

وفي هذا اشارة الى ان على المسلمين ان يستخدموا جميع الوسائل التي تجعلهم يرفعون راية الدين خفا فائرن به نقعا والاثارة تحريك الارض حتى يخرج النقع وهو الغبار فائرن به نقعا اي غبارا - [00:06:30](#)

فالمعنى فائرن اي هيجنا به يعني بمكان العدو نقع النقع هو الغبار المتصاعد ومعلوم ان حال صولات الخيول يرتفع الغبار فائرن به نقعا اي فحركنا الارض بحوافرهن فائرن الغبار في مكان الاغارة - [00:06:57](#)

ووقت الاغارة وهذا من شأنه ان يبعث الخوف والرهب في نفوس العدو اذا هذه اقسام من الله تعالى بالخيول في حال عدوها وايرائها واغارتها وفي ذلك اعلاء لشأن الخير وحث على اقتنائها - [00:07:25](#)

ركوبها والتأمل في خلقها البديع وان اعظم ما اتخذت له الخيل الجهاد في سبيل الله وارهاب الكفار فوصفنا به جمع اي توسطن بالراكب عليهن جمعاء اي جمع العدو وجوف المعركة وقلب المعركة - [00:07:51](#)

ثم جاء جواب القسم واذا انت حينما تستمع للآيات التي بها قسم تنبه الى المقسم وهو الله والى المقسم به والى حرف القسم والى المقسم له وهو الانسان فعلى الانسان ان ينتبه فان الله يقسم لك يا ايها الانسان - [00:08:18](#)

وعلى جواب القسم فهذه خمسة اشياء ان الانسان لربه لكنود. هذا جواب القسم بعد ان اقسام ربنا باقسام عظيمة بالمقسم به وبصفته جاء الجواب ان الانسان لربه لكنود والمراد بالجنود المفرط - [00:08:38](#)

ومعنى كنود اي جحود اي جحود لنعمة ربه غير شكور ولا يستعملها في مرضاة الله بل يستعملها في معصية الله وكيف للمفرط ان يكون كنودا وهو خلق من خلق الله - [00:09:07](#)

يعيش في ملك الله يمشي على ارض الله يستظل في سماء الله يستنشق هواء الله حقا انه لامر عجيب. وانها لغفلة كبيرة ومن معاني الجنود الذي يعدد النقم ولا يذكر النعم. ان الانسان لربه لكنود جاءت ان يجحد نعمة الله - [00:09:31](#)

ويمنع ما اوجب الله عليه من الحقوق ويشح بها وجاءت هذه الجملة مؤكدة بمؤكدات متعددة. ان والجملة الاسمية واللام وانه على ذلك لا شهيد طبعنا ربنا جل جلاله شهيد على كل شيء - [00:10:00](#)

كما قال تعالى يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا احصاه الله ونسوه. والله على كل شيء شهيد لكن هنا وانه على ذلك لشهيد المقصود به هذا الانسان المقصود هنا هو الانسان فهو شهيد على نفسه بما عنده من تقصير وتفريط - [00:10:23](#)

والمراد بشهادته لسان الحال. وقد يكون لسان المقال انا استغفر الله العظيم مقصر في تعلم التجويد ومقصر في باب التجويد. نعم عانيت مدة من الزمن لاترقى لكنني يعني لم ابلغ المرتبة الحسنة. واسأل الله ان يغفر لي وان - [00:10:50](#)

يدفع عني الائم وانه لحب الخير لشديد الخير هو المال اي المال ويفسروا المال في هذه الاية قوله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا اي ماله والمال هو العرض والمتاع - [00:11:15](#)

وهذه جملة مؤكدة بان والجملة الاسمية واللام وانه لحب الخير لشديد. والشديد اي التعلق به شديد الحرص عليه والانسان يحب بطبعه المال والنفوس مجبولة على المال ولو كان لابن ادم واديان من ذهب - [00:11:39](#)

لا احب ان يكون له الثالث ولا يملأ فم ابن ادم الا التراب اي حينما يوضع في القبر نسأل الله ان يعافينا واياكم افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور - [00:12:05](#)

وحصل ما في الصدور وانتبهوا هنا افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور. تناسب الايتين ظاهر جدا فان بعثرة ما في القبور لاجزاء الاجساد من بواطن الارض وتحصيل ما في الصدور اخراج لما في النفس مما تكنه - [00:12:20](#)

كما قال تعالى واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه فيوم القيامة تبلى السرائر ويستخرج ما في الضمائر طبعنا ابن الجوزي له تعليقة جميلة في صيد الخاضر نقلها الدكتور عمر المقبل في - [00:12:43](#)

في حصاده في التدبر يقول اه للمرائي من يوم وحصل ما في الصدور افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور اي بعثر بمعنى اثير واستخرج من الاجساد افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور جاءت عبارة ما - [00:13:08](#)

حتى يشمل في ذلك الانسان والحيوان حتى الحيوانات يؤتى بها وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء يؤتى بها ثم يقضى بينها - [00:13:31](#)

افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور؟ وحصل ما في الصدور وتحصيل معد الايتين اي افلا يدري هذا الانسان الكنود المفرط عن عقابه اذا اثير ما في القبور فاخرج منها الموتى - [00:13:52](#)

وجمع وابرز ما في صدره وصدر غيره من خير او شر فان علم ذلك فليعلم ان ربه الذي ساده وصرف امره بربوبيته له عالم ببواطن اعمالهم وما اسروه في صدورهم وما اعلنوه. لا يخفى عليه شيء - [00:14:13](#)

وهو مجازيهم ومحاسبهم بجميع اعمالهم ثمان الله وبخ الانسان وذكره بالعاقبة فقال افلا يعلم ما في القبور افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور اي اذا اخرجت الاموات من القبور - [00:14:40](#)

وهذه الاية الكريمة في قوله تعالى واذا القبور بعثرت اي خرج ما فيها من الاموات بعد ان كانت هذه القبور صامته متماسكة على من تحتها تتبعثر ليخرج الاموات منها ويساقون الى - [00:15:03](#)

المحشر وحصل ما في الصدور اي من خير او شر في ظهر حينئذ ما في الصدور من النيات والمقاصد ولا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى والتعبير بحصل يدل على التفريز والتنقيب - [00:15:26](#)

وحصل ما في الصدور اي ما تنطوي عليه من العقائد والخواطر والعزمات والمواجد لان القلوب في الصدور فيستخرج ما فيها من بر وايمانا او فجور با عصيان وحصل ما في الصدور. ان ربههم بهم يومئذ - [00:15:51](#)

ده خبير اي ان ربنا جل جلاله خبير يحاسب ويجازي الان نقرأ باذن الله تعالى في هذا الكتاب القيم مجالس تدارس القرآن في قسم المبتدئين وحينما نكملة باذن الله تعالى - [00:16:16](#)

ستكون لنا مجالس باذن الله في القسم الاخر في هذه السورة مدخل مشوق سؤال للطلاب عن اسماء السورة. طبعاً السورة يسمى بالعاديات ويقال والعاديات من باب الحكاية على ما ذكر في اسمها - [00:16:38](#)

تتحدث السورة في هذه السورة اقسام الله بالخيال العادية اعلاء لشأنها فهي تضيع ربهها اي مالكةا وتتوسط اعداءه فهلا اضعنا الله ونصرناه لينصرنا ثم ذكر الله تعالى حقيقة الانسان عندما ينسلخ من قيم الامام - [00:17:02](#)

فالانسان جحود بنعم ربه التي لا تحصى وهو حريص على المال يبخل به لفرط حبه له فهل تذكرنا القبر والنشور؟ لان لا نفرط في حب المال فنجد احسان الله الينا. اذا هذا المال الذي بين - [00:17:31](#)

لابد ان نراعي فيه امرين ان نأخذه بالحلال وان نضعه بالحلال. والان نستمع الى قراءة هذه السورة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن والعاديات ضبحا بل الموديات قد حنفي المغيرات صبحا - [00:17:53](#)

فأثرن به نقعا فوسط نبهه جمعا لكونه على ذلك لشهيد وانه لحب الخير لشديد افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور ان ربههم بهم يومئذ لخبير - [00:18:44](#)

جزاك الله خير الجزاء المختصر في التفسير اقسام الله بالخير التي تجري حتى يسمع لنفسها صوت من شدة الجري واقسم بالخيال التي توقد بحوافرها النار اذا لامست بها الصخور لشدة وقعها عليها - [00:19:49](#)

واقسم بالخير التي تغير على الاعداء وقت الصباح فاطرن بجريهن غبارا فتوسطن بفوارسهن جمعا من الاعداء ان الانسان لمنوع للخير الذي يريده منه ربه وانه على منعه للخير لشاهد لا يستطيع انكار ذلك بوضوحه - [00:20:20](#)

وانه لفرط حبه للمال يبخل به. نسأل الله السلامة افلا يعلم هذا الانسان المغتر بالحياة الدنيا اذا بعث الله ما في القبور من الاموات واخرجهم من الارض للحساب والجزاء ان الامر لم يكن كما يتوهم هذا الانسان المفرط - [00:20:55](#)

وابرز وبين ما في القلوب من النيات والاعتقادات وغيرها ان ربههم بهم في ذلك اليوم لخبير لا يخفى عليه من امر عباده شيء وسيجازيهم عليه التدبير والتزكية شرف الله الجهاد - [00:21:20](#)

فاقسم سبحانه بخير المجاهدين ووصف شدة بأسها واقدامها دليل ذلك قوله تعالى والعاديات ضبحا. اذا علينا ان نسارع في اعمال

البر خيرى الهمة والقوة والاقدام تميل طلب الخيرات والفوز بها - [00:21:46](#)

دليل ذلك هذه الاية فالموليات قدحا التزكية ان يكون سيرنا للحق وعملنا به بقوة وهمة البكور وقت مبارك ينبغي للعبد ان يستثمره

الدليل قوله فالمغيرات صبحا علينا ان نغتنم اوقات البكور في اعمالنا - [00:22:16](#)

لابد للعاقل من ان يكون له اثر في بيئته ومجتمعه الدليل في هذه في هذا التدبر قوله تعالى فائرن به نقع فعلينا ان نؤدي حق الله في

كل شيء بحسبه - [00:22:50](#)

المنزلة العالية في الدنيا مطلب للانسان الذي يحرص على نجاة نفسه ودعوة الناس للخير دليل ذلك قوله تعالى فوصفنا به جمعا فعلينا

ان نحرص تبوء منزلة عالية بارزة في الناس. لنكون ائمة لهم في العلم والعمل - [00:23:12](#)

لا تركن الى النفس ولا تنقد لها اذ الاصل فيها منع الخير بل روضها ودربها على فعل الاوامر. وعلى ترك النواهي قوله تعالى ان الانسان

لربه لكتود فعلينا ان نجاهد انفسنا - [00:23:40](#)

في تزكيتها وتهذيبها من كل خلق ذميم وعلينا صلاحها بكل حكمة وحزم انه اختيار صعب الا ان يسره الله. ان ينفق العبد المال مع ما

جبل عليه من حب جمعه والبخل به لذلك كانت الصدقة برهانا على الامام - [00:24:05](#)

الدليل على ذلك قوله تعالى وانه لحب الخير لشديد فعلينا ان نسخر نعم الله علينا لارضائه سبحانه والا كانت هذه النعم وبالا علينا

وفتنة واستدرجا نسأل الله السلامة والعافية فتعلم - [00:24:31](#)

ايها العبد اذا بعثت من القبر بطلان فرارك بالدنيا لكن هذا العلم لن ينفك حينئذ وانما ينفك اذا كان في الدنيا تتعلم هذا العلم لاجل

ان يقودك العلم الى العمل - [00:24:55](#)

الدليل على ذلك قوله تعالى افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور؟ اذا علينا ان نستذكر ما بعد الموت وعلينا ان نتذكر الاخرة ليكون عوننا لنا

على تهذيب نفوسنا فان في ذلك دواء لامراض قلوبنا - [00:25:16](#)

سرك لن يبقى سرا بل سيظهر ويبرز يوم القيامة فاحرص على ان تسر خيرا وتكن برا الدليل على ذلك قوله تعالى وحصل ما في

الصدر فعلينا ان نؤمن بان الله تعالى مطلع على ما في قلوبنا من خفايا ونيات - [00:25:42](#)

فلنزينه بحب الايمان وحسن الظن بالله فان السر عنده سبحانه علانية الله سبحانه عليم ببواطن عباده فلا يخفى عليه خافية منهم لا

في الدنيا ولا في الاخرة. ان ربهم بهم يومئذ لخبير - [00:26:11](#)

فعلينا ان نستحي من الله بان نحرص على ان لا يرى الله منا معصية لاجل ان نكون من عباده الصالحين اذا على الانسان فيما يتعلق

بحق نفسه ان يسعى جاهدا بان يعود نفسه على مخالفة هواها - [00:26:33](#)

ومخالفة ما جبرت عليه من ايثار ما تحب لان اذا عود الانسان على نفسه يسعى لتحقيق كمال الايمان كما فعل عمر بن الخطاب عندما

جاهد نفسه بان جعل حب النبي احب اليه - [00:26:58](#)

من نفسي فقال له النبي الان يا عمر وعلى الانسان ان يحرر نفسه والمؤمنين على الجهاد في سبيل الله والاعداد للجهاد استجابة لامر

الله تعالى في قوله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل - [00:27:13](#)

ترهبون بها عدو الله وعدوكم اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يحفظ البلاد والعباد وان يحفظ امة محمد صلى الله عليه وسلم

اجمعين. وان يستعملنا جميعا في طاعته وان يصلح لنا - [00:27:36](#)

احواننا جميعها هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:27:57](#)